شرح حديث لبيك اللهم لبيك

الثالث مما استعاذ منه وهو اكتساب الخطيئة قال ا تعالى بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون .

وفسرت إحاطة الخطيئة بالموت على الشرك وفسرت بالموت على الذنوب الموجبة للنار من غير توبة منها .

فكأن ذنوبه أحاطت به من جميع جهاته فلم يبق له مخلص منها فالخطايا تحيط بصاحبها حتى تهلكه وقد ضرب النبي مثل الخطايا التي يتلبس بها العبد بمثل درع ضيقة يلبسها فتضيق عليه حتى تخنقه ولا تنفك عنه إلا بعمل الحسنات من توبة أو غيرها من الأعمال الصالحة